# عهد الاحرار

في هذا الوقت الذي تشتد فيه المؤامرات الاستعمارية ـ الصهيونية ضد وجود الامة العربية ، وتتسع فيه رحاب المعركة بين الثورة العربية وبين اعدائها والمرتدين عليها ، تعود «الاحرار» الى الصدور متحسسة دورها الطليعي في معركة المصير العربي من اجل دحر مؤامرة الاستعمار والصهيونية وشق طريق الامل العربي الى المستقبل .

لقد حاولت « الاحرار » خلال سنوات قليلة قبل احتجابها ان تسد فراغا في الصحافة اللبنانية عن طريق تمثيل الرأي الوطني الذي لم يكن ليجد طريقه الى الناس بسهولة وسط تجاذب المؤثرات المادية في عصر سارت فيه الصحافة السياسية الى التصنيع الكامل . واذا كان « للاحرار » في الماضي القريب شرف مساندة المقاومة الفلسطينية وهي بعد طرية العود ، فانها تؤكد ، وهي تطل من جديد وقد اتسعت قافلة الصحف الوطنية ، واشتد ساعد المقاومة ، ان الحياة العربية الجديدة النامية وسط لهيب المعركة تفرض على الصحافة الوطنية ، عدا الامانة والنزاهة ، روحا قتالية واعية .

ان التاريخ القريب للمقاومة الفلسطينية يشهد على بسالة هذه الصحيفة ويغنيها عن تأكيد روحها القتالية ، ولكنها ، مع ذلك ، تشعر امام قرائها بمسؤولية تاريخية تحتم عليها تجديد العهد بان تكون لسان الجماهير العربية الكادحة في كافة انحاء الوطن الكبير، معبرة عن اهداف هذه الجماهير وامانيها ، ناطقة بالرسالة الانسانية للامة العربية في العالم .

ان « الاحرار » كصحيفة ملتزمة بقضايا الجماهير ، تشعر ان وحدة النضال العربي هي الخطوة الاولى للرد على الهزيمة والسير على طريق النصر ، لانها تضع الجماهير العربية ، ليس فقط في مواجهة العدو الصهيوني ، بل في مواجهة كل قوى الردة والانفصال التي عبثت بالمكاسب التاريخية للشعب العربي . ذلك لان تحقيق وحدة الامة العربية ووحدة اداة الثورة العربية هو الحصيلة النهائية التي تتصورها الجماهير العربية من خلال نضالها .

ان « الاحرار » كصحيفة ملتزمة بقضايا الجماهير ، تحرص كذلك على تاكيد خطها الفكري ، وهو الخط الموضوعي النابع من العقيدة العربية الثورية ، ومن ظروف الامة العربية ، ونضال طلائعها .

ان هذا الخط الفكري الواضح المرتكز الى التحليل الطبقي للتحول الاجتماعي والسياسي ، هو الضمانة التي تؤهل العقل الثوري العربي لان يلمح ويفسر كل الظواهر الناشئة امام مسيرة الثورة العربية ، لا سيما في الظروف الراهنة ، حيث يمثل الكفاح الشعبي المسلح في فلسطين ابرز وادق مراحل هذه المسيرة . لذلك لا بد من الاشارة الى ان الوضوح الفكري ليس مجرد عملية استدلال الهدف منها مكافاة النفس على حسن التبصر ، بل هو نتيجة تمازج دائم بين المعرفة النابعة من التجربة وبين الممارسة النابعة من الواقع من اجل تعميق التجربة بغية تغيير الواقع .

ان « الاحرار » انطلاقا من التزامها بقضايا الجماهير على اساس من الوضوح الفكري ، تشعر انه من واجبها ان تكون ذات مهمة تثقيفية متعددة الجوانب متجددة الاسلوب ، لكي لا تقع اسيرة القوالب الجاهزة فتكون مجرد اضافة عددية في وقت يتلمس العمل العربي بكافة اشكاله ، طريقه الى النوع تحت الحاح الحاجة الى الارتقاء نحو الابداع .

ان « الاحرار » كصحيفة ملتزمة بقضايا الجماهير ، تحرص على التاكيد بان هذا الالتزام ، لكي يفي بالغرض ، لا بد ان يتجسد بالانحياز الكامل والمطلق ضد الاستعمار والصهيونية والرجعية ، وبالتعاطف الكامل والمطلق مع جميع حركات التحرر الوطني في العالم ، انطلاقا من وحدة النضال العربي ، صعودا نحو تحقيق وحدة كافة القوى التقدمية في العالم وعلى رأسها المعسكر الاشتراكي .

ان « الاحرار » تعاهد قراءها على ان تكون وجها صادقا من وجوه الرد على الهزيمة ، وصورة حية للنضال العربي ، ومنبرا حرا لكل المناضلين والشرفاء .

« الاحرار »